

المثل السائر

وأما الضرب الثاني من هذا القسم وهو عكس الحروف فهو كقول بعضهم .

(أَهْدَيْتُ شَيْئًا يَقِيلُ لَوَلَا ... أُحْدِثُ وَثَّةُ الْفَالِ وَالتَّيْرُ كُ) .

(كُرْسِي تَفَاءَلَتْ فِيهِ لَمَّسَا ... رَأَيْتُ مَقْلُوبَهُ يَسُرُّ كُ) .

وكذلك قول الآخر .

(كَيْفَ السُّرُورُ بِإِقْبَالِ وَآخِرُهُ ... إِذَا تَأَمَّ لَاتُهُ مَقْلُوبُ

إِقْبَالِ) .

وأجود من هذا كله قول الآخر .

(جَاذَبَتْهَا وَالرَّيْحُ تَجْذِبُ عَقْرَبًا ... مِنْ فَوْقِ خَدٍ مِثْلَ قَلَابِ

الْعَقْرَبِ) .

(وَطَافِقَتْ أَلْتِمُ ثَغْرَهَا فَتَمَدَّعَتْ ... وَتَحَجَّجَّتْ عِنْدِي بِقَلَابِ

الْعَقْرَبِ) .

وإذا قلب لفظ عقرب صار برقعا .

وهذا الضرب نادر الاستعمال لأنه قل ما يقع كلمة تقلب حروفها فيجئ معناها صوابا .

القسم الخامس من المشبه بالتجنيس ويسمى المجنب وذاك أن يجمع مؤلف الكلام بين كلمتين

إحدهما كالتبع للأخرى والجنيبة لها كقول بعضهم .

(أَبَا الْعَيْبِ سَاسَ لَا تَحْسَبُ بِأَنْزِي ... لِشَيْءٍ مِنْ حُلَايَ الْأَشْعَارِ عَارِي

) .

(فَلَيْ طَيْعُ كَسَّ لَسَالِ مَعِينِ ... زُلَّالٍ مِنْ ذُرَا الْأَحْجَارِ جَارِي) .

وهذا القسم عندي فيه نظر لأنه يلزم ما لا يلزم أولى منه بالتجنيس ألا ترى أن التجنيس

هو اتفاق اللفظ واختلاف المعنى وههنا لم يتفق إلا جزء من اللفظ وهو أقله وأما اللزوم في

الكلام المنثور فهو تساوي الحروف التي قبل